[141] خطب إليك ذوو الاسنان والاموال من قريش ولم تزوجهم فزوجتها من هذا الغلام ؟ فقال: يا أسماء أما إنك ستزوجين بهذا الغلام، وتلدين له غلاما. هذا مع ما روي أنها كانت في الحبشة غريب، فإنها تزوجت بأمير المؤمنين (عليه السلام) وولدت منه كما ذكر (صلى ا عليه وآله). فلما كان الليل قال لسلمان: أيتني ببغلتي الشهباء، فأتاه بها، فحمل عليها فاطمة (عليها السلام)، فكان سلمان يقودها ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يقوم بها. فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت، فإذا هو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة، فقال: يا جبرئيل ما أنزلكم ؟ قال: نزف فاطمة إلى زوجها، فكبر جبرئيل، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكة، ثم كبر النبي (صلى ا عليه وآله)، ثم كبر سلمان الفارسي، فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة. فجاء بها فأدخلها على علي (عليه السلام) فأجلسها إلى حبنبه على الحصر القطري ثم قال: يا علي هذه بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني. ثم قال: اللهم بارك لهما، وبارك عليهما، واجعل لهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، ثم وثب فتعلقت به وبكت، فقال لها: ما يبكيك فقد زوجتك أعظمهم حلما، وأكثرهم علما. إيضاح: قال الجزري فيه: أنه (عليه السلام) كان متوشحا بثوب قطري: هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل: هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين، وقال الازهري: في أعراض البحرين قرية يقال لها: قطر، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا. 37 - كشف: قد أورد صاحب كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي (صلى ا عليه وآله) لو لا علي لم يكن لفاطمة كفو. وروى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس، عن النبي (صلى ا عليه وآله): يا علي إن ا زوجك فاطمة، وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.
